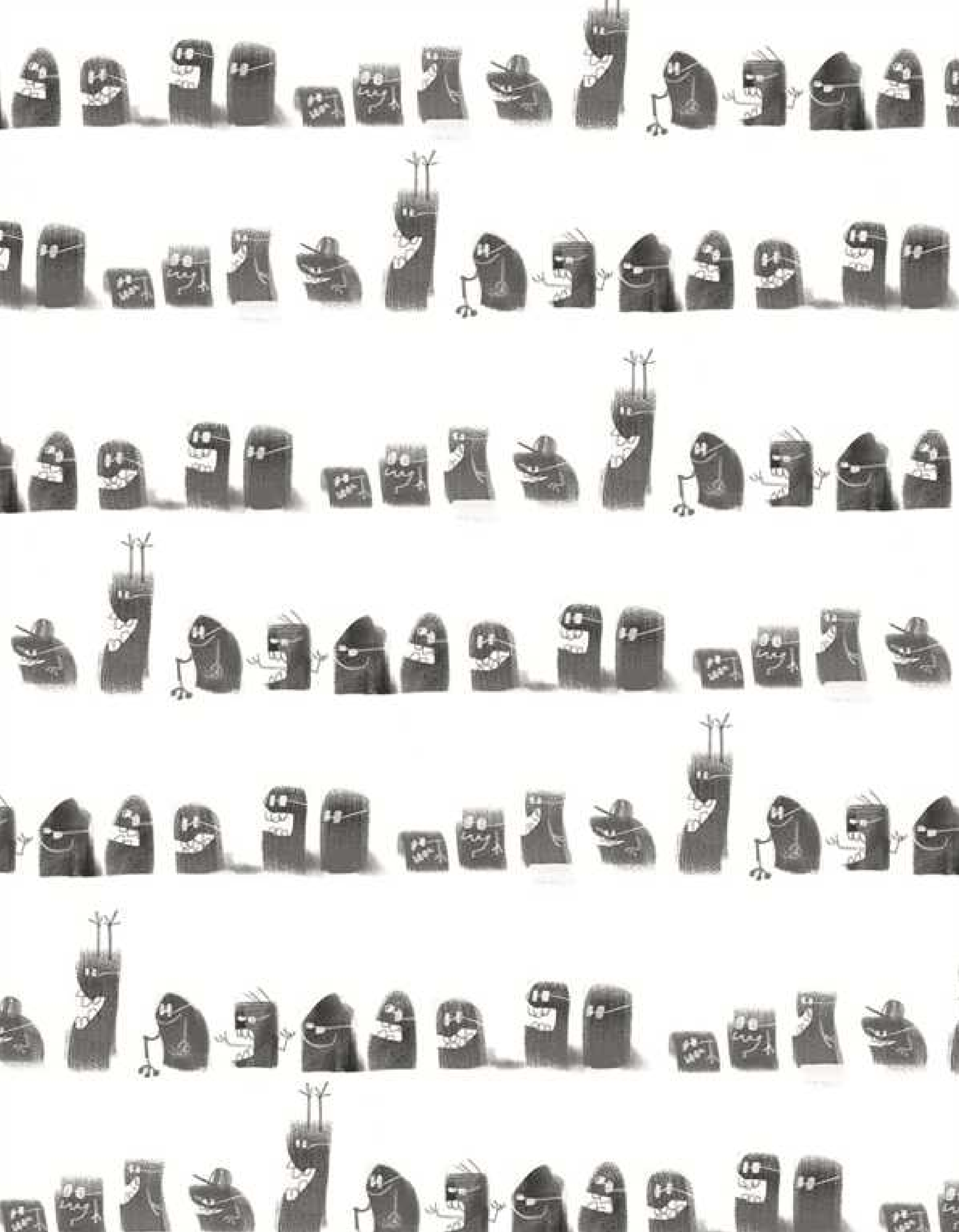

الخالة عبرة
قصة: بسام التاجي
رسوم: محمد المعطي







قصّة: بسام التاجي
رسوم: محمد المعطي



خَلْفَ التِّلالِ البَعيدَةِ،
قَرْيَةٌ صَغيرَةٌ...
في وَسَطِها بُحَيْرَةٌ كَبيرَةٌ...



عِنْدَ البُحَيْرَةِ كانَتْ شَجَرَةٌ،
وَعِنْدَ الشَّجَرَةِ حَشيشٌ وَبَقَرَةٌ.


اهلاً



وَعِنْدَ البَقَرَةِ بَيْتٌ كَبيرٌ أَبْوابُهُ مُسَكَّرَةٌ،
إِلّا بابٌ تَقْعُدُ عِنْدَهُ الخالَةُ غبرة.





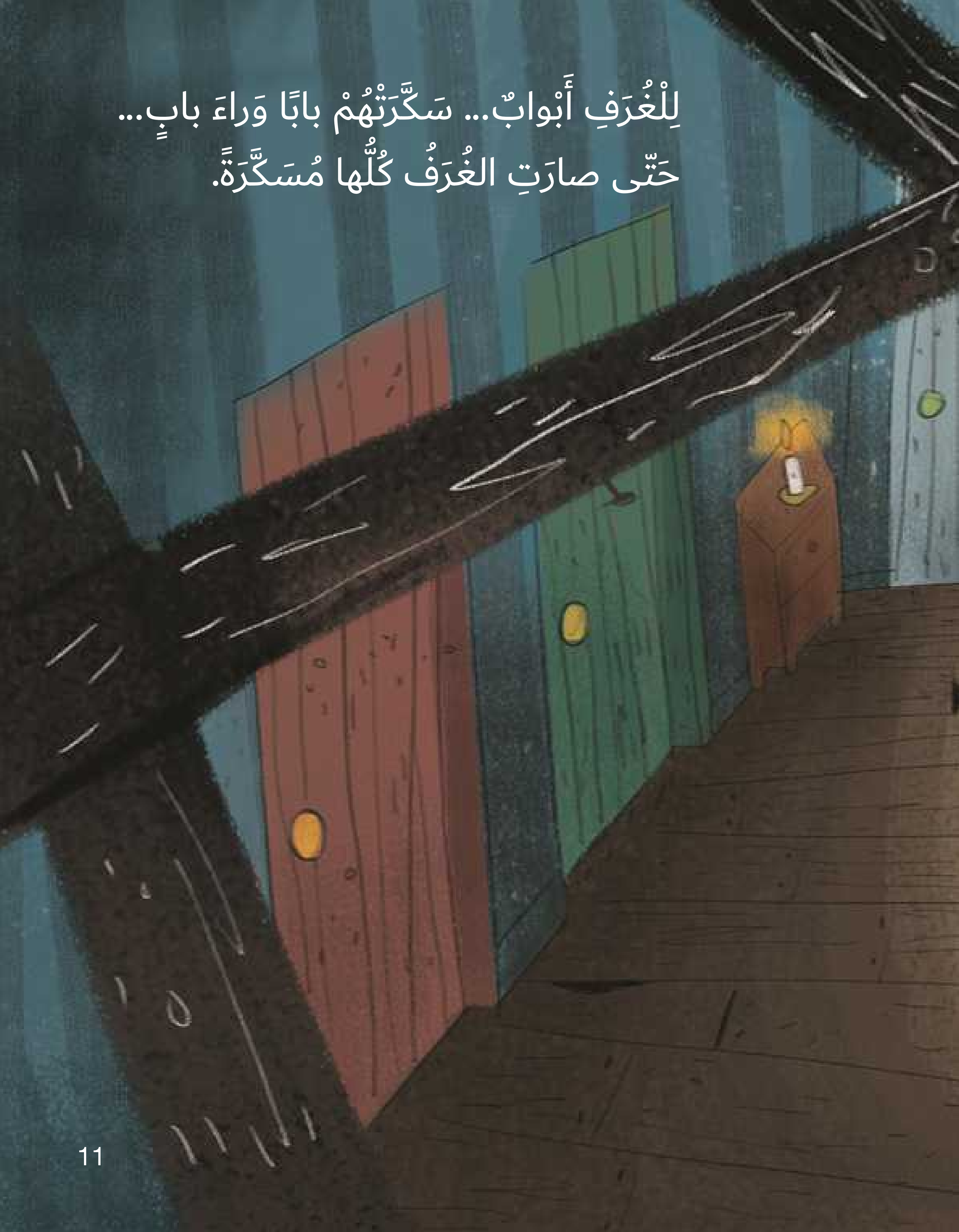
اسْمُ الخالَةِ كانَ الخالَةَ قمرة.

كانَتْ وَحيدَةً...

صارَتْ حَزينَةً...

وَكُلُّها «كَشَرَة».



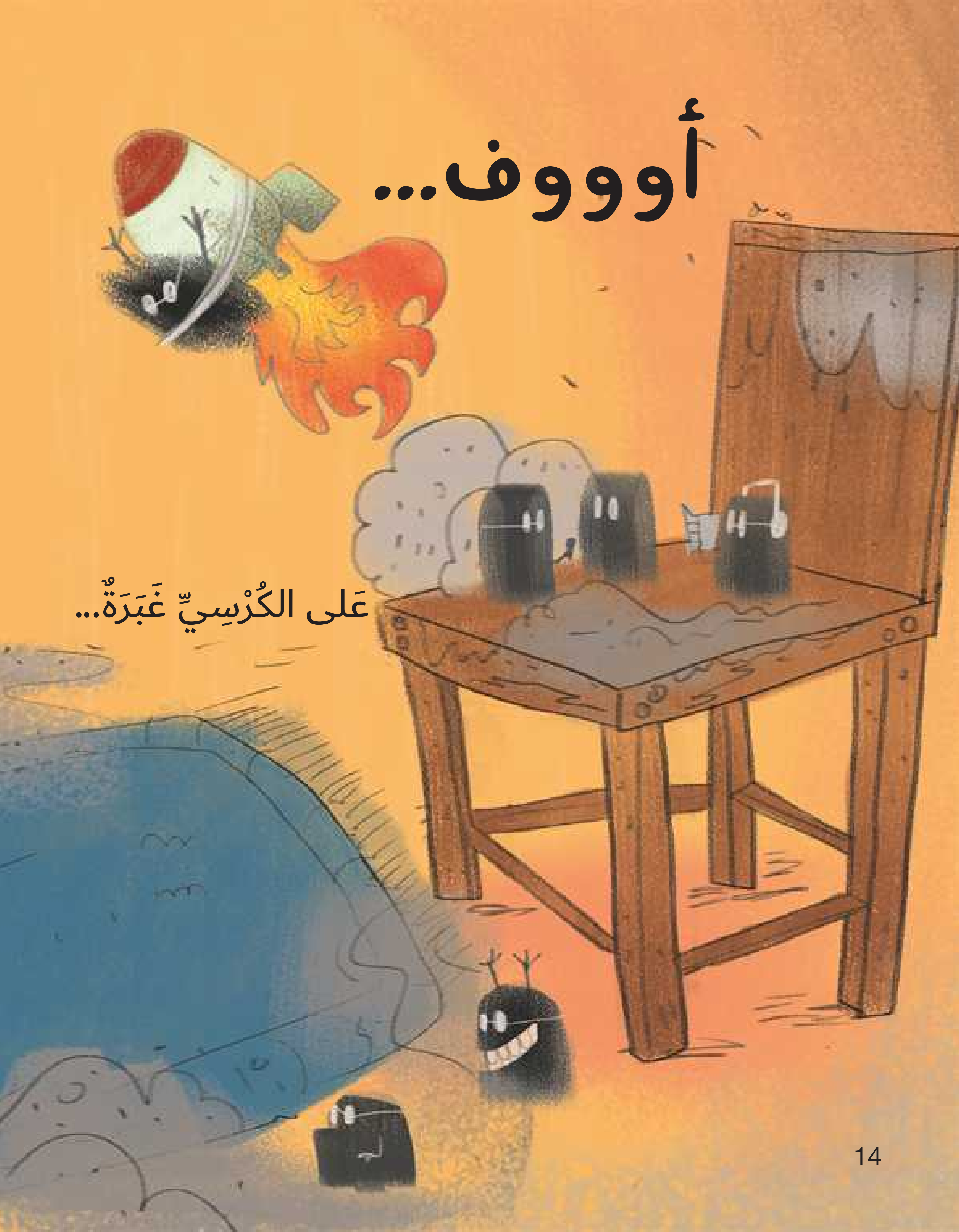


لِلْغُرَفِ أَبْوابٌ... سَكَّرَتْهُمْ بابًا وَراءَ بابٍ...
حَتّى صارَتِ الغُرَفُ كُلُّها مُسَكَّرَةً.





ما عادَتْ تَمْسَحُ وَلا تُنَظِّفُ
حَتّى اعْتَلَتْ كُلَّ الأَشْياءِ الغَبَرَةُ؛
فَصِرْنا نُناديها بِالْخالَةِ غبرة.


أوووف...
عَلى الكُرْسِيِّ غَبَرَةٌ...



عَلى الطّاوِلَةِ غَبَرَةٌ...

عَلى السَّجّادَةِ غَبَرَةٌ...



يا خالَةُ غبرة!

هَلْ نُنَظِّفُ الغَبَرَةَ؟



قالَتِ الخالَةُ غبرة:
لا تُنَظِّفوا الغَبَرَةَ!


أوووف...
عَلى التِّلْفازِ غَبَرَةٌ...



عَلى الرّادْيو غَبَرَةٌ...

عَلى الغَسّالَةِ غَبَرَةٌ...



يا خالَةُ غبرة! هَلْ نُنَظِّفُ الغَبَرَةَ؟



قالَتِ الخالَةُ غبرة:

لا تُنَظِّفوا الغَبَرَةَ!





هَذِهِ يا خالَتي كُتُبي،
إِنَّها مَليئَةٌ بِالْقِصَصِ المُصَوَّرَةِ.
قِصَصي عَجيبَةٌ؛ فَالأَرْضُ فيها
تُنْبِتُ حَلْوى وَكُلُّ الحَيَواناتِ
فيها تُجيدُ الكَلامَ حَتّى الحَشَرَةِ.





السَّماءُ فيها قَدْ تُمْطِرُ سَمَكًا
وَيَصيدُها الصَّيّادُ بِلا شَبَكَةٍ.





وَالطِّفْلُ فيها قَدْ يُغَنّي
فَتَرْقُصُ عَلى أَنْغامِهِ
عُصْفورَةٌ بِجانِبِ ثَمَرَةٍ.



لِقِصَصي أَجْنِحَةٌ سَتَطيرينَ بِها عالِيًا،
وَسَتُلَوِّحينَ بِيَدَيْكِ مُبْتَسِمَةً لَنا وَلِهَذِهِ البَقَرَةِ.
وَمِنْ هُناكَ يا خالَتي سَيَبْدو البَيْتُ صَغيرًا،
وَتِلْكَ البُحَيْرَةُ، وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ.

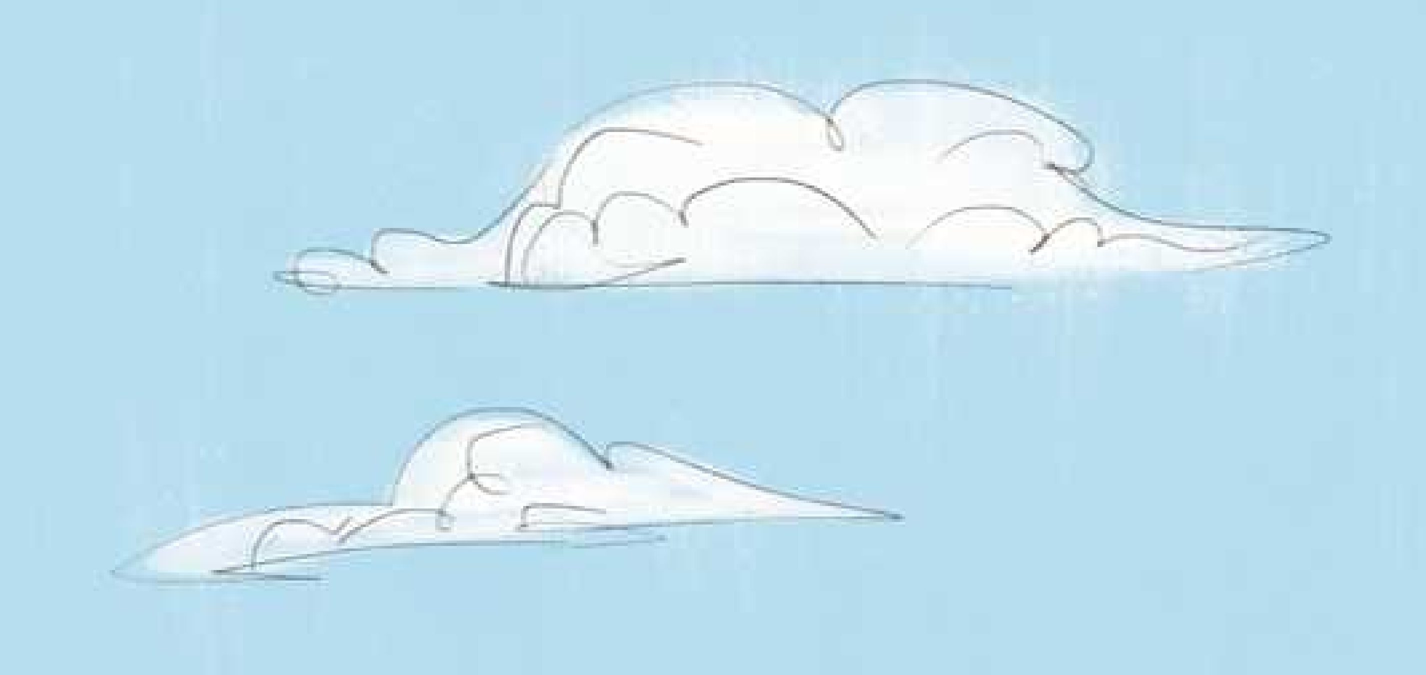






يا خالَةُ غبرة!

هَلْ نُنَظِّفُ الغَبَرَةَ؟



عَلى الشُّرْفَةِ القَديمَةِ تَجْلِسُ الخالَةُ غبرة.
في يَدِها قِصَّةٌ...
وَبِجانِبِها كِتابٌ... كِتابانِ... ثَلاثَةٌ...
لا... لا... بَلْ عَشَرَةٌ!





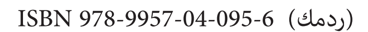
خالَة غبرة! خالَة غبرة!

هَلْ نُنَظِّفُ الغَبَرَةَ؟





ابْتَسَمَتِ الخالةُ غبرة
وَقالَتْ: لَمْ أَكُنْ أَسْمَعُكُمْ؛
فَقَدْ كُنْتُ أُحَلِّقُ بَعيدًا بَعيدًا.
نَعَمْ... هَيّا نُنَظِّفُ الغَبَرَةَ!

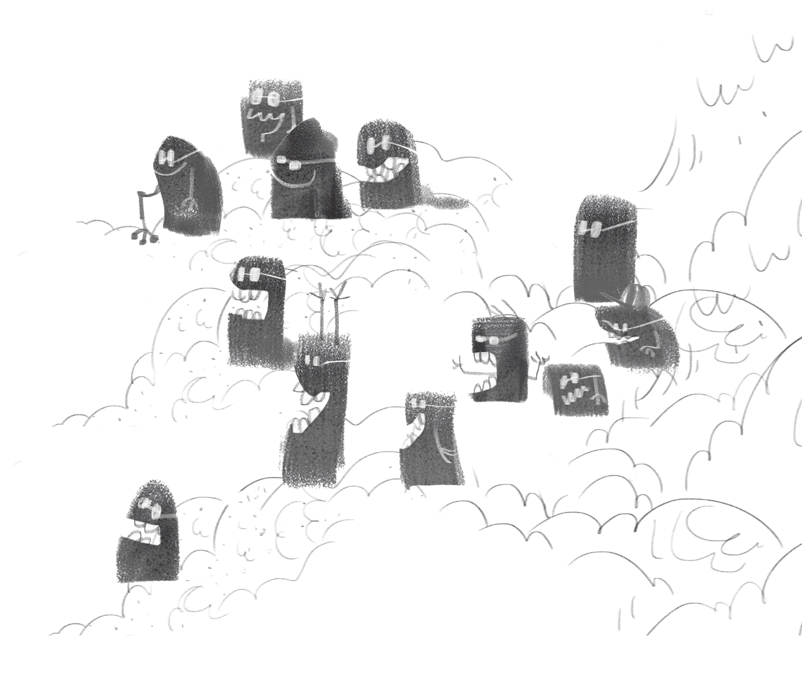

ISBN 978-9957-04-095-6 (ردمك)

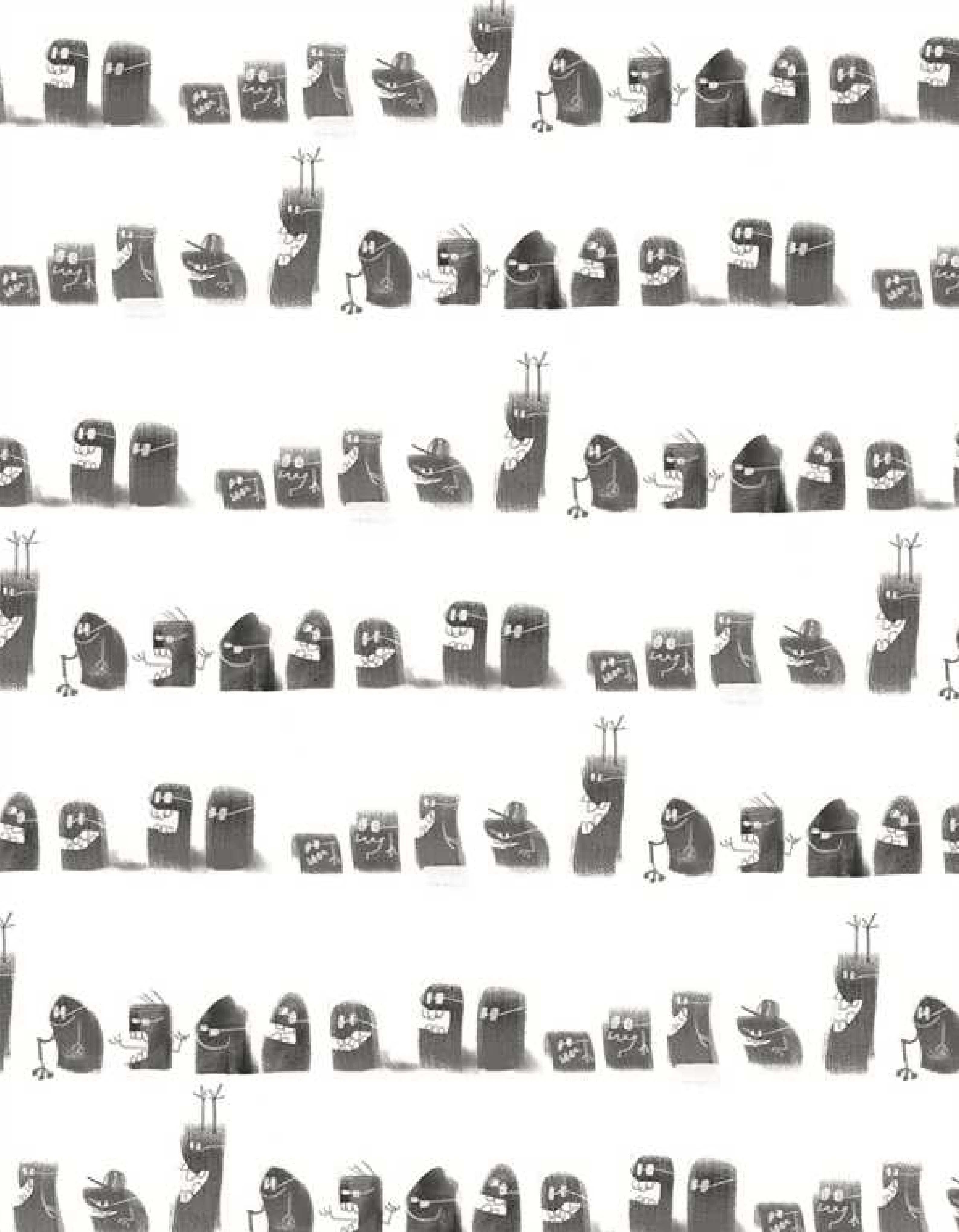
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2017/9/4522

Aunt Ghabara (Al Khalah Ghabara)

الطبعة الأولى: 2018

www.alsalwabooks.com







أوووف... غبرة... غبرة...
على السّجّادة غبرة...
على التّلفاز غبرة...
في كلّ مكان غبرة، ولكن، لماذا ترفض الخالة غبرة أن تمسح الغبرة؟ وكيف سيقنعها الأطفال بتغيير رأيها؟

السلوى
Salwa
Publishers ناشرون

ISBN 978-9957-04-095-6
9 789957 040956